كما ذكرنا يعني وهو مومن ايمانا كاملا ايمان كشف
وشهود تاميي وصاحب الايمان الكامل لاتخلوا من
الغفلة ولكن منهم من يومه وليلته سواء ومنهم
من يومه اطول من ليله ومنهم من ليله اطول من
يومه والويل كل الويل لمن عمره كله ليل قال
الشيخ عمر ابن الفارض رضي الله عنه علي نفسه
فالبيك من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم
وليس منهم من عمره كله يوم لانه لايكون في الدنيا
ومراد نا اصحاب الايمان الكامل في الدنيا لان الاخرة
فان الاخرة لا ليل فيها والليل من احكام الدنيا
وهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو اصدق
الخلق ايمانا انه لايغان على قلبي واني لاستغفر
الله في اليوم والليلة مايه مرة وامثال هذا الايمان
الناقص فهو في غفلة عن الله تعالى فايما وانما هو
مستيقظ في بعض احيانه للحج والبراهين العقلية
لا لله وبهذه اليقظة التي هي اعلا احواله فهو
في حال غفلته غير مومن ايمان دليل وبرهان بل هو
مقلد في ايمانه لنفسه المستحضرة للدليل
والبرهان في بعض الاحيان وايمان المقلد قد اختلف
فيه العلما والذي اذهب اليه صحة ايمان المقلد
بشرط ان يكون جازما قطعا من غير تردد مطابقا
باعتقاده اعتقاد اهل السنة والجماعة من غير
تغيير واما اذا فقد الجزم والقطع وكان شاكا او
متردد

متردد امتحيرا فهو ليس بمومن اجماعا قال تعالى ان
يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيا
وكذلك اذا كان اعتقاده الذي قلد فيه غيره ليس
مطابقا لاعتقاد ذلك الغير يعتقد في الله تعالى
جهة او مكانا او تجسيما او تشبيها ويزعم انه يقلد
في ذلك ايمة اهل السنة والجماعة ويعد نفسه
من المسلمين الناجين عند الله تعالى هيهات هيهات
فان النجاة منحصرة في اعتقاد محمد صلى الله
عليه وسلم واعتقاد ائمته وهو ان يعتقد في الله
الا ما هو متصف به سبحانه وتعالى والله تعالى
خلق الجهات كلها والاماكن كلها والصور
كلها والتشابيه كلها والتحيلات كلها قال
تعالى الله خالق كل شي فلو كان متصفا بشي
منها فانه قبل ان يخلقها اين كان كان ولا شي
وهو الان على ما عليه كان وقال تعالى ليس كمثله
شي وهو السميع البصير فتيقظ لما ذكرناه فانه
نافع جدا والله الهادي للارشد غيره واما في حالة
النوم فالموت فان المومن الكامل يبقى مومنا
في حال نومه وموته بل ربما صفا ايمانه في حالة
نومه وموته لتجرد روحانيته عن مقتضيات
البشرية وكدوراتها فيعود الى فطرته التي
فطره الله عليها ولهذا كانت الرويا الصادقة
من اجزا النبوة لان فيها صفا الروحانية وحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)